

تفسير السعدي

أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ

{ أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ } أي: في ميدان التسارع في أفعال الخير، همهم ما يقربهم

إلى الله، وإرادتهم مصروفة فيما ينجي من عذابه، فكل خير سمعوا به، أو سنحت لهم

الفرصة إليه، انتهزوه وبادروه، قد نظروا إلى أولياء الله وأصفیائه، أمامهم، ويمنة، ويسرة،

يسارعون في كل خير، وينافسون في الزلفى عند ربهم، فنافسوه. ولما كان السابق لغيره

المسارع قد يسبق لجده وتشميره، وقد لا يسبق لتقصيره، أخبر تعالى أن هؤلاء من القسم

السابقين فقال: { وَهُمْ لَهَا } أي: للخيرات { سَابِقُونَ } قد بلغوا ذروتها، وتباروا هم والرعي

الأول، ومع هذا، قد سبقت لهم من الله سابقة السعادة، أنهم سابقون.